الى الغابون استغرقت ٢٤ ساعة، «هل يمكن أن تجرى انتخابات حرّة في بلد محتل ؟». وكان عرفات يعقّب بذلك على الاقتراح الذي قدّمه رئيس وزراء اسرائيل، اسحق شامير، مؤخراً، بهذا الشأن (الدستور، ٩/٤/١٩٨٩).

• تواصلت الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة. ومع دخولها شهرها السابع عشر عمّ الاضراب مدن ومخيمات وقرى الضفة الفلسطينية وقطاع غزة. وقد اندلعت الاشتباكات والصدامات العنيفة وعمّت معظم المناطق. وخلال ذلك أصيب أكثر من ٤٢ مواطناً بجروح مختلفة، واعتقلت سلطات الاحتلال عشرة مواطنين، وسقط شهيدان، هما ماهر نادي شلبك (١٢ عاماً)، من جنين، والحاج قاسم نوح النتشة (٦٠ عاماً)، من الخليل (الدستور، ٩/٤/١٩٨٩).

• رفض الفلسطينيون، في المناطق المحتلة وفي خارجها، مشروع شامير بكامله، وبضمنه فكرة اجراء انتخابات في المناطق المحتلة في الظروف الحالية. وحسب أقوال الزعماء الفلسطينيين، ان مشروع شامير موجّه لخلق ثغرة بين سكان المناطق المحتلة وبين الفلسطينيين في الشتات، والتسبّب في بلبلة، وذرّ الرماد في عيون الرأي العام العالمي، ولا يستجيب الى الحدّ الأدنى من المطالب الفلسطينية تجاه الاستقلال، والدولة، والسيادة (هآرتس، ٩/٤/١٩٨٩).

• أعرب رئيس الوزراء الايطالي، شيرياكو دي ميتا، عن اعتقاده بوجود مؤشرات الى قرب ايجاد تسوية للقضية الفلسطينية. وأبدى ميتا استعداد بلاده لتقديم كل مساعدة ممكنة من أجل التوصل الى حل عادل ودائم لمشكلة الشرق الاوسط، وبشكل خاص اقامة دولة فلسطينية مستقلة (الشرق الاوسط، ٩/٤/١٩٨٩).

• أعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، ان اسرائيل مستعدة للتفاوض من اجل السلام مع مؤيدي م.ت.ف. في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة. وقال، في حديث لمحطة التلفزة الاميركية سي.ان.ان. ان الانتخابات التي يقترحها قد تؤدي الى انتخاب مؤيدي م.ت.ف. وفي هذه الحالة، سوف يقبل التفاوض معهم، كما انهم سيكونون على استعداد للتفاوض مع اسرائيل (الاهرام، ٩/٤/١٩٨٩).

• أفادت مصادر صحفية بأن الولايات المتحدة سوف تقوم بوساطة بين اسرائيل وم.ت.ف. حول شروط اجراء انتخابات في المناطق المحتلة. ويتبيّن من المعطيات الواردة الى القدس، ان واشنطن سوف تقوم، خلال اتصالاتها القريبة مع م.ت.ف. بفحص وجهة نظر المنظمة تجاه اجراء انتخابات عامة، أو بلدية، وتبحث في مشكلة تمثيل سكان القدس الشرقية، وطرق مراقبة الانتخابات (هآرتس، ٩/٤/١٩٨٩). وفي هذا الصدد، أوضحت الولايات المتحدة انها طلبت من اسرائيل تقديم خطة واضحة لفكرة الانتخابات التي طرحها شامير. وقد طلبت الولايات المتحدة الحصول على أجوبة عن أربعة اسئلة أساسية، هي: هل المقصود هو انتخابات بلدية أم سياسية ؟ هل سيشارك عرب القدس الشرقية في الانتخابات وهل يحق لهم انتخابات شخصيات فلسطينية بارزة في القدس الشرقية، مثل فيصل الحسيني وسري نسيبة ؟ وأية مراقبة سوف تكون على الانتخابات، دولية، أميركية، ام شيئاً آخر ؟ وما هي الاجراءات التي سوف تتبع خلال الانتخابات (معاريف، ٩/٤/١٩٨٩).

١٩٨٩/٤/٩

• أجريت، في تونس، محادثات رسمية مطوّلة بين وفدين، فلسطيني (برئاسة الرئيس عرفات) وايطالي (برئاسة رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الايطالي، فلمينو بيكولي)، استغرقت جولتين، تناول خلالها الوفدان التطوّرات السياسية في الشرق الاوسط، في ضوء مبادة السلام الفلسطينية. وقد جدّد الوفد الايطالي موقف بلاده المؤيد لنضال الشعب الفلسطيني والداعم لمبادرة السلام الفلسطينية الهادفة الى حل القضية الفلسطينية، حلاً عادلاً (وفا، ٩/٤/١٩٨٩).

• ساد الاضراب الشامل، لليوم الثاني على التوالي، في غالبية المناطق المحتلة، بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها السابع عشر. وقد أغلق التجار محالهم، وتوقفت وسائل النقل العام، استجابة لنداء وجّهته القيادة الموحّدة، في حين أعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي عزمها على منع الفلسطينيين من أداء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى طيلة شهر رمضان. وقد عقّب وزير الشرطة الاسرائيلية، حاييم بار ـ ليف، على مجابهات وقعت في فناء الحرم الشريف يوم الجمعة الماضي، بقوله: «ان تفجّر اشتباكات مثل هذه هو، في واقع الامر، ظاهرة لم نشهدها منذ زمن طويل. وسوف نتخذ خطوات في المستقبل لمنع ذلك»